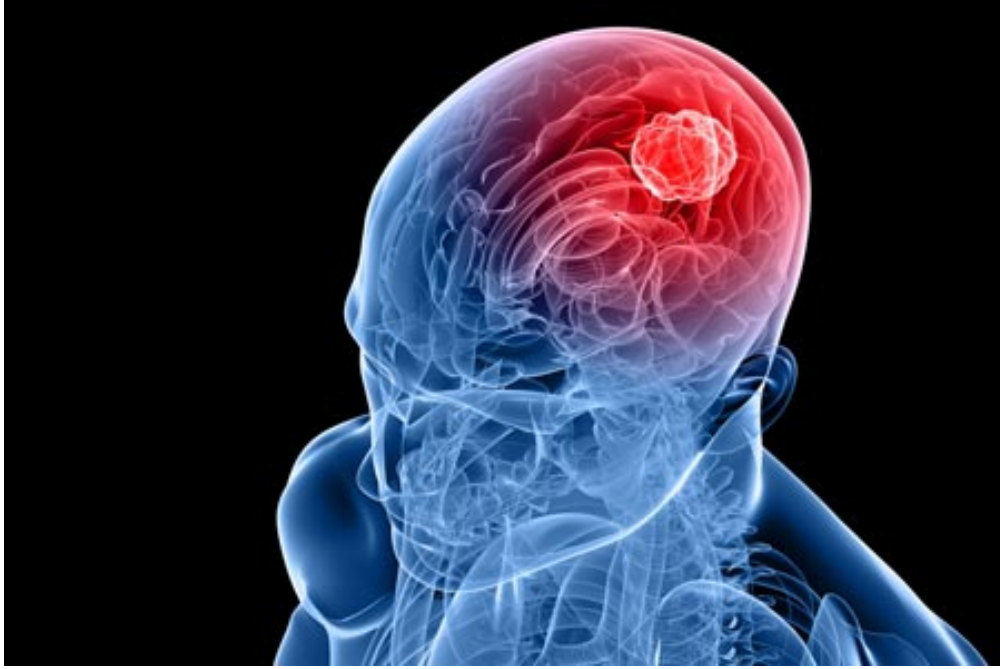


اللبّ (Pulp)



اللبّ لغةً ومصطلحاً:

معنى اللبّ من جهة وضعه اللغوي، والمتكفل لبيانه معاجم اللغة، ثمّ ما معناه المصطلح عند العلماء وفي الكتاب الكريم والسنة الشريفة ومنهاج الأئمة (عليهم السلام).

اللبّ لغةً: من لب وهو بمعنى الخالص من كلّ شيء، فلبّ الفاكهة ما كان بعد قشرها الذي ينتفع منه الإنسان، وأمّا القشور فلا ينتفع منه، أو يكون للحيوان، أو حطب النار، فلبّ الإنسان عقله الخالص الذي يخرج من حدّ البهيمة والحيوانية ويدخله في دائرة الإنسانية، والوصول إلى قمّة السعادة الأبدية قاب قوسين من العليّ الأعلى، فيدخل في جذّة الأسماء الحسنى ونعيم الصفات الإلهية العليا، ولا يلقاها إلّا ذو حظّ عظيم، النبلاء الألباء الأمجاد، أدلّة الرشد وساسة العباد، وأئمّة الهدى وقُدوة أصحاب التّقنى.

ومصطلحاً: العقل الخالص من الشوائب، وسُمّي بذلك لكونه خالصاً ما في الإنسان من معانيه، كاللباب واللبّ من الشيء، وقيل: هو ما زُكّي من العقل، فكلّ لبّ عقل، وليس كلّ عقل لبّاً - كما إنّ كلّ لبّ عاقل ولا عكس - ولهذا علّق الله تعالى الأحكام التي لا يدركها إلّا العقول الزكية بأولى الألباب، نحو قوله: (وَمَنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (البقرة/ 269)، ونحو ذلك من الآيات، ولبّ فلان يلبّ صار ذا لبّ.

وقالت امرأة في ابنها: إضر به كي يلبّ، ويقود الجيش ذا اللّب، كما قالت صفيّة عمّة النبي بنت عبدالمطلب عندما ضربت الزبير ف قيل لها: لم تضربه.

ورجل اللب: من قوم ألباء ومحبوب: معروف باللب، وألبّ بالمكان: أقام وأصله في البعير، وهو أن يُلقي لبّته فيه، أي صدره.

فأولى الألباب أصحاب العقول الخالصة والزكية تدرك ما لا يدركه عامّة الناس بعقولهم الشائبة

بالملاذ والشهوات وإتباع الهوى والنفس الأمّارة ومتابعة خطوات الشيطان من الجنّ والإنس.

المصدر: كتاب في رحاب أولى الألباب